

اليوم الاستثنائي في المشهد السوري...

◆ سعدالله الخليل

نعم خرج اتفاق وقف إطلاق النار إلى العلن وربما ساعات قليلة تفصلنا عن أول فرصة حقيقية ليتنفس السوريون الصعداء بإمكانية الأمل بحدوث انفراجات في المشهد السوري، ولو على الورق أو في النوايا والجهود التي تبذل في سبيل الحد من التزيف السوري الذي طال مداه على الأرض السورية، بالتزامن مع إعلان المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا موعد إطلاق الجولة المقبلة من المحادثات السورية السورية.

أصاب دي ميستورا حين وصف يوم الجمعة بالاستثنائي باعتبارات عدة أولها أنّ وقف الأعمال العسكرية لن يشمل تنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش»، وأيّ منظمات إرهابية أخرى كما ورد في نص الاتفاق، وبالرغم مما حملته العبارة الأخيرة من ضبابية، أعلنت المصادر عن الآليات الواضحة لتحديد تلك التنظيمات الأخرى، فإنّ الخطوة تعدّ الأولى التي تفصل على الأرض مسارات الحرب على الإرهاب عن مسار العمل السياسي لحل الأزمة السورية وإنّ حملت هذه الرؤية الكثير من المكاسب لفصائل مقاتلة ارتكبت بحق السوريين مجازر لا تقل دموية عما ارتكبه تنظيمي «الناصر» و«داعش»، وهو ما كشفت عنه يوميات الحرب المأساوية في سورية والحكومة السورية والإعلام الذي أظهر ممارسات تلك الجماعات بمسئليتها المختلفة من

إطلاق النار دلالات وتأكيد على تلازم المسارين السياسي والحرب على الإرهاب، بحيث يسير مسار ميونيخ مع مسار فيينا، بمعنى وضوح الرؤية بين السياسة والقتال، بما لا يدع مجالاً للالتباس في المسارات وتقعد البروباغندا السعودية التركية قيمتها التي ترمي العمليات العسكرية السورية الروسية بحجارة استهداف المدنيين الأمني وفق السياسة المتبعة في تضليل الرأي العام، فالعمليات ما بعد الجمعة ستكون وجهتها الإرهاب، والحكم والمعايير غرفة العمليات المشتركة ما بين التحالف الأميركي وسلاح الجو الروسي والجيش والطيران السوري، وبالتالي لا مجال لتباكي جبير آل سعود وأوغلو السلطنة العثمانية الجديدة على مدنيين في اعزاز وغيرها من مناطق ثبتت سيطرة «الناصر» عليها، وبالتالي يصبّ الاصطفاء ما بين السياسة والحرب على الإرهاب هو ما ينسجم من جديد مع الرؤية السورية الروسية بضرورة تلازم المسارات السياسية والعسكرية بعيداً عن شعارات استهداف الشعب الآمن وسقوط الشرعية والدخول في الخطط الأميركية البديلة وغيرها من اللغو الذي دأبت دوائر القرار الغربية والإقليمية التي تسير في ركب الحرب على سورية.

صدق دي ميستورا في توصيف اليوم بالاستثنائي بثبات الرؤية السورية في ما تواجهه خلال السنوات الخمس الماضية من إرهاب موصوف دأب أعداؤها على محاولة جمهلي لانخراطهم فيه حتى النخاع، واليوم يعودون للاعتراف بصواب رؤيتها من بوابة الأمم المتحدة بعد فشل مخططات إسقاطها.

ستولتنبُرج: الحلف وافق على نشر قوة في بحر إيجة لمساعدة تركيا واليونان في مكافحة تهريب اللاجئين

الاتحاد الأوروبي: من حق المجر إجراء استفتاء على حصص المهاجرين

على تدفق المهاجرين عبر اليونان للوصول إلى دول أوروبية أكثر رخاء في الشمال. وتجمع المئات في مجاميع أخرى في محطات الوقود والاستراحات على طول طريق ممتد من أثينا إلى مقدونيا بطول 530 كيلومتراً، حيث فتحه حرس الحدود بشكل دوري للسماح بمرور 100 شخص في كل مرة.

واحتجت اليونان على القيود التي فرضتها دول في شمال أوروبا على طول المسار الرئيسي للمهاجرين في القارة. وأشار وزير الهجرة يانيس موزالاس إلى الضوابط التي فرضتها النمسا وسلوفينيا وكرواتيا وصربيا ومقدونيا بعد اجتماع لقيادات الشرطة في تلك البلدان الأسبوع الماضي. وقال «إنها فضيحة أن يتمكن خمسة من قادة الشرطة الغاء قرار رؤساء وزراء دول بالاتحاد الأوروبي في هذا الشأن».

من ناحيته، رفض وزير الخارجية النمساوي سباستيان كرواز الانتقادات الموجهة لبلده بشأن خطط فرض سقف يومي لعدد المهاجرين. وقال إن اليونان يجب أن تفعل المزيد لخفض تدفق اللاجئين، مشيراً إلى أن «هناك نحو 20 ألف مهاجر عالقين في اليونان».

وفي سياق متصل، حكم على شاب مغربي في كولونيا بالسجن لمدة 6 أشهر مع وقف التنفيذ بتهمة السرعة، في أول قرار للقضاء الألماني ضد المهاجرين المشاركين في أعمال الشغب بكونلونا.

من العمر 18 عاماً وتونس يبلغ 22 عاماً، أمام القضاء بتهمة سرقة كاميرا في الليلة ذاتها التي وقعت فيها أعمال الشغب والاعتداءات الجنسية ونسبت لمهاجرين في ليلة رأس السنة بمدينة كولونيا غرب ألمانيا. اعتذاره، بدفع غرامة مالية قدرها 100 يورو، حيث أدين بسرقة هاتف امرأة في قفاه محطة كولونيا فيما كانت تصور الكاتدرائية المجاورة في ليلة رأس السنة. واعتداءات كولونيا التي نسبتها الشرطة إلى شبان يتحدرون من شمال أفريقيا أو من مناطق عربية أخرى، أحييت الجدل في ألمانيا حول سياسة استقبال اللاجئين التي انتهجتها المستشارة أنغيلا ميركل.



اللاجئين في إطار جهوده التي لم تغلق حتى الآن في وقف تدفق اللاجئين والمهاجرين الوافدين من الشرق الأوسط وأفريقيا.

وقال رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان إن الاتفاق الذي وعد فيه الاتحاد الأوروبي تركيا بتقديم الأموال وتنازلات أخرى مقابل منعها المزيد من المهاجرين من مغادرة سواحلها قاصدين أوروبا هو مجرد وهم، وأضاف: «نحن نتوسل للسيد إردوغان بكل تواضع لتأمين حدودنا مقابل أموال وعود لأننا لا نستطيع حمايتها بأنفسنا».

الذي ذلك، أغلق مهاجرون يحملون أطفالاً أحد الطرق السريعة وسط اليونان مطالبين السماح لهم بالمرور إلى مقدونيا مع تاقم الأزمة بسبب القيود الجديدة وإغلاق الحدود في أوروبا.

وتمتق الأسر «نريد الذهاب»، بعد أن أوقفت الشرطة قافلة في تيمب، فيما كثفت السلطات إجراءات السيطرة

لوزراء العدل والداخلية لدول الاتحاد الأوروبي «كل دولة من حقها إجراء استفتاءات. يبدو أنها تلقى استحساناً هذه الأيام في القضايا الأوروبية».

وأضاف ديخوف: «لاعتقاد أن هناك خطراً على الاستفتاء على القانون الأوروبي. لنرأوا ما إذا كان سيجري استفتاء وما السؤال الذي سي طرح فيه وما النتيجة وما الذي ستعرضه الحكومة حينها على الطاولة الأوروبية».

من جهته، قال مفوض الهجرة في الاتحاد الأوروبي ديميتريس افرومبولوس لدى وصوله إلى بروكسيل لحضور الاجتماع إن أوروبا تمر بلحظة فارقة، مشيراً إلى أن «المبادرات الفردية لن تؤدي إلى شيء. وحدة الاتحاد وأرواح البشر على المحك الآن. لم يبق سوى عشرة أيام على السابع من آذار».

وكانت المجر قد أعلنت أول من أمس عن استفتاء على خطة الاتحاد الأوروبي لفرض حصص إلزامية من

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبُرج أمس إن دول الحلف وافقت على خطة لنشر قوة في بحر إيجة لمساعدة تركيا واليونان في مكافحة الشبكات الإجرامية التي تهرب اللاجئين إلى أوروبا متغلباً بذلك على الحساسيات الإقليمية بين أنقرة وأثينا. وأضاف ستولتنبُرج أن المهاجرين الذين سيتم إنقاذهم في بحر إيجة ستجري إعادتهم إلى تركيا، مشيراً إلى أن «الناطو» يشارك في الجهود الدولية لوقف شبكات الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية عبر بحر إيجة.

ويعد محادثات جرت ليل الأربعاء في بروكسيل حدد سفراء دول الحلف سبل التعاون بين السفن التي أرسلت إلى بحر إيجة في بداية شباط مع حرس السواحل التركي واليوناني ووكالة مراقبة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي (فرونكس) لإنقاذ اللاجئين في البحر وإعادةهم إلى تركيا.

وتكمن مهمة «الناطو» في تقديم المعلومات لخفر السواحل اليوناني والتركي والوكالة الأوروبية لإدارة التعاون العملي في الحدود الخارجية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (فرونكس)، وذلك لتسهيل قيامهم بعملهم على نحو أكثر فعالية ولاخضار إجراءات أكثر صرامة ضد الشبكات الإجرامية وشبكات الاتجار بالبشر التي تغذي أزمة الهجرة.

وتقوم سفن «الناطو» بالمشطلة الاستطلاع والرصد والمراقبة ويحمل مسؤولية إقازد المهاجرين المعرضين للخطر في البحر، بموجب القانون الإنساني الدولي. وتنتشر سفن الحلف في المياه الإقليمية لليونان وتركيا منذ أسبوع استجابة للطلب الألماني واليوناني والتركي المشترك لتقديم العون لعمليات إنقاذ اللاجئين.

وقام «الناطو» الأسبوع الماضي بتغيير مسار 4 سفن في البحر الأبيض المتوسط تعود لألمانيا وكندا واليونان وتركيا. وحتى الآن لم يتم الاتفاق على تفاصيل إعادة المهاجرين بحرًا بسبب تردد أنقرة في استعادة من يتم إنقاذهم في البحر.

في غضون ذلك، أكد وزير الهجرة الهولندي كلاس ديخوف الذي تترأس بلاده الاتحاد الأوروبي حالياً أمس إن من حق المجر إجراء استفتاء على نظام الحصص الخاصة بالمهاجرين، وقال للحصافيين في بروكسيل قبل اجتماع

«داعش» يتوعد مؤسسي فيسبوك وتويتر بالتصفية



كشفت موقع فوكاتيف الأميركي عن تهديد «داعش» لمارك زوكربيرغ، مؤسس «فيسبوك»، وجاك دورسي، مؤسس «تويتر»، وتوعدتهما بمسح اسميهما من الوجود، وأن التنظيم سيعمل ضد حذف حسابات «تدعم الإرهاب».

وذكر الموقع أن تنظيم «داعش» نشر فيديو جديد لا تتجاوز مدته 25 دقيقة على موقع «تلغرام»، وهو موقع أصبح يستخدم بكثرة من قبل أنصار التنظيم والمتعاطفين معه، ويظهر الفيديو صوراً لمارك «فيسبوك»، و«تويتر»، ومظلة باللون الأحمر تتوسطها نقوب الرصاص. ويحمل الشريط عنوان «لهيب الأنصار»، وينتهي بتهديد مباشر لزوكربيرغ ودورسي إذا ما قاما بإغلاق حساب واحد، مؤكداً أن التنظيم سيقذف عشرات الحسابات مقابل كل حساب يتم حذفه.

وشددت الرسالة على أن تهديد التنظيم لمارك زوكربيرغ وجاك دورسي حقيقي. كما أظهر الشريط بحسب الموقع المذكور، مجموعة من «قراصنة الإنترنت» المنتمين للتنظيم ويطلقون على أنفسهم «أبناء جيش الخلافة»، زعموا أنهم نفذوا عمليات

كشفت موقع فوكاتيف الأميركي عن تهديد «داعش» لمارك زوكربيرغ، مؤسس «فيسبوك»، وجاك دورسي، مؤسس «تويتر»، وتوعدتهما بمسح اسميهما من الوجود، وأن التنظيم سيعمل ضد حذف حسابات «تدعم الإرهاب».

وذكر الموقع أن تنظيم «داعش» نشر فيديو جديد لا تتجاوز مدته 25 دقيقة على موقع «تلغرام»، وهو موقع أصبح يستخدم بكثرة من قبل أنصار التنظيم والمتعاطفين معه، ويظهر الفيديو صوراً لمارك «فيسبوك»، و«تويتر»، ومظلة باللون الأحمر تتوسطها نقوب الرصاص. ويحمل الشريط عنوان «لهيب الأنصار»، وينتهي بتهديد مباشر لزوكربيرغ ودورسي إذا ما قاما بإغلاق حساب واحد، مؤكداً أن التنظيم سيقذف عشرات الحسابات مقابل كل حساب يتم حذفه.

وشددت الرسالة على أن تهديد التنظيم لمارك زوكربيرغ وجاك دورسي حقيقي. كما أظهر الشريط بحسب الموقع المذكور، مجموعة من «قراصنة الإنترنت» المنتمين للتنظيم ويطلقون على أنفسهم «أبناء جيش الخلافة»، زعموا أنهم نفذوا عمليات

كواليس

قالت أواسط غربية

تتابع وضع السعودية

إنّ ولي العهد محمد

بن نايف غائب عمداً

عن الصورة السياسية

للدور السعودي إقليمياً

لإثبات عدم شركته

في المسؤولية عن

الخطوات التي يتخذها

ولي ولي العهد محمد بن

سلمان ويتبناها والده

الملك سلمان، بانتظار

تبلور الإدارة الأميركية

الجديدة التي يراهن ولي

العهد أنها ستعود إلي

الديمقراطيين، خلافاً

للملك وابنه اللذين

يدعمان الجمهوريين

ويمولّان حملتهم

الانتخابية.

البحرية الأميركية تخطط لعمليات جديدة في بحر الصين الجنوبي

أبلغ قائد الأسطول الأميركي في المحيط الهادي لجنة تابعة للكونغرس أنه سيفقد المزيد من عمليات حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي.

وقال الأدميرال هاري هاريس للجنة القوات المسلحة بمجلس النواب إن «الولايات المتحدة ينبغي أن تواصل العمليات في بحر الصين الجنوبي مع الحلفاء، وبينهم اليابان وكوريا الجنوبية».

وكانت صور التقطتها أقمار اصطناعية أميركية كشفت أن الجيش الصيني نشر نظاماً منظوراً لصواريخ أرض-جو في واحدة من الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي.

ونقلت قناة «فوكس نيوز» أن الصور، وهي من شركة «إيمج سات إنترناشيونال» للبحوث والمعلومات، تظهر بطارتين من ثماني منصات إطلاق لصواريخ أرض-جو وأيضاً نظاماً للرادار في جزيرة «وودي»، وهي جزء من «أرخبيل بارسيل» في بحر الصين الجنوبي.

ووفقاً للجنة فإن الصور يبدو أنها تظهر صواريخ من نظام «إتش كيو-9» للدفاع الجوي التي يبلغ مداها 200 كيلومتر، وإنها ستشكل تهديداً لأي طائرات مدنية أو عسكرية تحلق على مقربة من الجزيرة.

الصحة العالمية؛

نقشي فيروس زيكا سيزداد سوءاً

حذرت المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية مارغريت تشان من أن نقشي فيروس زيكا سيتفاقم على الأرجح قبل أن تتمكن الدول المصابة بالفيروس من رؤية انفراجة.

وجاءت تصريحات تشان في ختام زيارتها للبرازيل التي تأتي في بؤرة أزمة فيروس زيكا الذي ينتقل عن طريق البعوض ويعتقد أنه مرتبط بألاف من حالات نشوء الأجنة في البرازيل.

سواء قبل أن تشهد تحسناً... لا تشهشوا إذا رأيتم حالات إصابة بصغر حجم الرأس في أجزاء أخرى من البرازيل».

وأكدت السلطات البرازيلية، هذا الأسبوع، أكثر من 580 حالة إصابة بصغر حجم الرأس وترى أن معظمها له صلة بعدوى زيكا عند الأمهات. وتحتري البرازيل بشأن أكثر من 4100 حالة إضافية يشتبه بإصابتها بصغر حجم الرأس.

وأصبحت كولومبيا الأكثر تضرراً بعدوى زيكا بعد البرازيل، معلنة عن أكثر من 37 ألف حالة إصابة بغيروس زيكا منها 6356 في أمهات حوامل. وينشط الفيروس في 34 دولة على الأقل معظمها في الأمريكتين.